87720 ـ حكم تصوير صور أطفال من غير ملامح وجه

السؤال

أنا سيدة أود العمل في مجال قصص الأطفال ، ومجلات الأطفال ، ورسومات الأطفال غالبا ما تتضمن ذوات الأرواح ، فهل يجوز لي رسم وجوه مع إغفال بعض الحواس حتى لا يكون مضاهاة لخلق الله ؟ . أرجوكم الرد على هذا السؤال للأهمية ، وجزاكم الله خيراً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يصور الصور ـ رسماً أو نحتاً ـ أنهم يعذبون يوم القيامة ، وهذه الصور التي ورد في أصحابها الوعيد هي صور ذوات الأرواح بدليل أن في الحديث قوله (أحيوا ما خلقتم) .

عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ) .

رواه البخاري (5607) ومسلم (2108) .

والذي يظهر أن الصور غير الكاملة الملامح والتي ليس فيها أنف ولا عيون : ليست داخلة في الصور المحرمة ، ولا أصحابها داخلين في الوعيد ؛ لأنه لا يصدق عليها أنها صورة ؛ وليس في هذه الصور مضاهاة لخلق الله .

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ) .

رواه البخاري (5610) ومسلم (2107) .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ :

أما مسألة القطن والذي ما تتبين له صورة رغم ما هنالك من أعضاء ورأس ورقبة ولكن ليس فيه عيون وأنف فما فيه بأس ؛ لأن هذا لا يضاهي خلق الله .

" مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين " (2 / السؤال رقم 330) .

وقال الشيخ ـ أيضاً ـ :

كل من صنع شيئاً يضاهي خلق الله : فهو داخل في الحديث ، وهو : (لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين . . .) ، وقوله (أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون) ، لكن كما قلت إنه إذا لم تكن الصورة واضحة ، أي : ليس فيها عين ولا أنف ولا فم ولا أصابع : فهذه ليست صورة كاملة ، ولا مضاهية لخلق الله عز وجل .

" مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين " (2 / السؤال رقم 331) .

والله أعلم